

## المستطرف في كل فن مستظرف

والسيء الخلق أجنبي عند أهله وقال الفضيل لأن يصحبني فاجر حسن الخلق أحب إلي من أن يصحبني عا بد سيء الخلق لأن الفاجر إذا حسن خلقه خف على الناس وأحبوه والعا بد إذا ساء خلقه مقتوه .

بيت منفرد .

( إذا رام التخلق جاذبته ... خلائقه إلى الطبع القديم ) .

قيل أبي هاشم لسيء الخلق التوبة لأنه لا يخرج من ذنب إلا دخل في ذنب آخر لسوء خلقه وعن عائشة قالت كان رسول الله إذا بلغه عن الرجل شيء لم يقل ما بال فلان ولكن يقول ما بال أقوام يقولون حتى لا يفصح أحدا عنه ما شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق وعنده أيضا قال ثلاثة من كن فيه كن له من صدق لسانه زكا عمله ومن حسنته نيته زيد في رزقه ومن حسن بره لأهل بيته زيد له في عمره ثم قال وحسن الخلق وكف الأذى يزيدان في الرزق وقيل سوء الخلق يعدي لأنه يدعوه إلى أن يقابل بمثله وكتب الحسن بن علي إلى أخيه الحسين بهم في إعطائه الشعرا فكتب إليه الحسين أنت أعلم مني بأن خير المال ما وقى به العرض فانظر إلى شرف أدبه وحسن خلقه كيف ابتدأ كتابه بأنت أعلم مني وكان بينه وبين أخيه كلام فقيل له ادخل على أخيك فهو أكبر منك فقال إنني سمعت جدي رسول الله يقول أيما أثنتين جرى بينهما كلام فطلب أحدهما رضا الآخر كان سابقه إلى الجنة وأنا أكره أن أسبق أخي الأكبر إلى الجنة فبلغ ذلك الحسن فجاءه عاجلا بهما وأنشد في المعنى .

( وإنني لألقي المرء أعلم أنه ... عدو وفي أحشائه الضفن كامن ) .

( فأمنه بشرا فيرجع قلبه ... سليما وقد ماتت لديه الصغار ) .

وسرق بعض حاشية جعفر بن سليمان جوهرة نفيسة وباعها بمال جزيل فأنفذ إلى الجوهريين بصفتها فقالوا باعها فلان من مدة ثم